درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

*أسماء عبدالمنعم العمري**

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات من القيم كما يلي: القيم الفكرية والعقائدية وعدد فقراتها (11) فقرة، والقيم الاجتماعية (11) فقرة، والقيم الاقتصادية (10) فقرات، والقيم الجمالية (10) فقرات وأخيراً القيم السياسية (11) فقرة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (1191) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية من مختلف الكليات العلمية والإنسانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012–2013م، بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة، وجاء ترتيبها من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية والقيم الاقتصادية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية والسياسية تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث تتعلق بمستوى ممارسة القيم الفكرية والاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية لصالح طلبة السنة الأولى، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتنمية وتعزيز القيم الاقل ممارسة، والمحافظة على منظومة القيم لدى الطلبة وتعميقها في جميع المستويات الدراسية.

الكلمات الدالة: ممارسة القيم، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية، طلبة الجامعات.

المقدمة

تتطلع الجامعات والمؤسسات التربوية المختلفة الى صقل وبناء شخصية الطالب من جميع جوانبها، فهي تقدم له المعرفة وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، كما تعلّمه التفكير لِتُحدِث التغير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقها، فاذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في الاعداد النفسي والفكري مما يولد الشعور بالأمن، والطمأنينة، والعدالة التي بها جميعاً تزدهر الأمم، وتتقدم المجتمعات وبدونها فان الظلم كفيل بإحداث الخراب والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، فالحقائق التاريخية في قيام الأمم والحضارات تعتبر القيم المكون الأساسي والقاعدة الصلبة للمحافظة على البقاء والتطور والنهضة الحديثة.

يعتبر الفلاسفة والمفكرون والتربويون القيم عنصراً أساسياً في ثقافة الأمم والمجتمعات، لما لها من دورٍ مؤثرٍ في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، وصياغة شخصية الأفراد بجميع أبعادها، كما تُعد التربية عملية بناء للقيم تساهم فيها مؤسسات المجتمع المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولا بد للمجتمعات أن تسير وفقاً لمنظومة من القيم المتوازنة التي تمثل قواعد لإصدار الأحكام ومعايير لسلوكيات الأفراد في الظروف المختلفة، كما أنها تقي من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم مجتمع بدونها، لما لها من دور مهم على مستوى الإنسانية، فالقيم الايجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري (أبو زيد والزيود، 2007)، ولا شك أن الأمم ترتقي بقيمها الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري، الذي تساهم في بنائه والحفاظ عليه المؤسسات التربوية المختلفة.

إن العملية التعليمية في أصلها عمل يستند الى القيم لأنها تقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة من البدائل في مجالات عدة منها العلوم، والمعارف، والأخلاقيات، والسلوكيات التي ينشأ أفراد المجتمع عليها، ويعتبر الحديث عن القيم من أوسع الميادين نظراً لما تتضمنه من معان عميقة منها المعتقدات والتشريعات والضوابط التي تحكم سلوك الفرد وفقاً

* قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة عمان الأهلية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/12/29، وتاريخ قبوله 2014/3/9.

* هذا البحث نشر بدعم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة عمان الأهلية.

©2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

لما يسود مجتمعه من معتقدات، وأفكار، وعادات، وتقاليد، وممارسات سلوكية. لذلك تعد الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم ببناء القيم وتعمل على غرسها في نفوس الطلبة وعقولهم (الخوالدة، 2003)، نظراً لما تقوم به من دورٍ بالغ التأثير من خلال العملية التعليمية والقائمين عليها، كما أن أهم وظائف المرحلة الجامعية هو تحقيق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من جهة، والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى (الرشدان، 2006)، بهدف تحقيق التكامل والتوازن، والارتقاء بقدرات الطلبة الفكرية والاجتماعية، وغني عن البيان أن الطالب الجامعي جزء من المجتمع الكبير الذي يعيش فيه، والذي يسهم في تشكيل شخصيته كما يتأثر بالعوامل والمتغيرات والظروف ذات العلاقة في جوانب الحياة المختلفة مثل العوامل المحلية، والقومية، والإقليمية، والعالمية، خاصة مع ظهور التطورات العلمية الحديثة التي جعلت العالم قرية واحدة وضاعفت من الانفتاح على العالم الخارجي، والذي يظهر أثره واضحاً بين شريحة الشباب على اعتبار حرصهم واهتمامهم الزائد بمتابعة التقنيات الحديثة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، مما قد يؤثر سلبا في منظومة القيم لديهم ويضعهم في حيرة وتشتت بين البناء القيمي الذي ألفوه والذي يمتاز بالثبات النسبي، وبين ما تفرضه متغيرات الحياة من قيم جديدة وافدة قد تلحق ضرراً هيكلياً بتركيبة المجتمع ومنظومته القيمية وقدرته على التكيف مع المتغيرات المحيطة.

ولاشك أن التوسع الهائل في أعداد الطلبة الذي تشهده الجامعات اليوم ساعد في تحويل أهدافها من مراكز للعلم والمعرفة الى مصادر للاستثمار والربح، مما أوجد الكثير من التغيرات الواضحة في نوعية التعليم ومخرجاته والتي تظهر بصورة جلية في سوق العمل وجوانب الحياة المختلفة. إن مظاهر القلق والاضطراب الذي تشهده الجامعات والمجتمعات الحديثة، يشير إلى ضرورة مضاعفة الاهتمام بمنظومة القيم التي تساهم بشكل مباشر في تحديد سلوك الانسان، وميوله، واتجاهاته، كما أنها تمثل إطاراً مرجعياً للحكم على الأشخاص في المواقف المختلفة وبالتالي تعمل على توجيه سلوكيات الإنسان وضبطها؛ ولذلك يتجه (البسطامي، 2008) الى اعتبار الأسباب الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والتفكك الأسري والعيش في ظروف سيئة كالتعرض للإساءات من أهم الأسباب الكامنة وراء انحراف وجنوح بعض الطلبة، حيث تؤثر الخبرات والممارسات السلبية التي يتعرضون لها في فهم وإدراك قيم المجتمع وأحيانا رفضهم لهذه القيم وتحويل سلوكهم إلى سلوك مضاد تعبيرا عن معاناتهم، التي ينبغي أن تسهم العديد من المؤسسات التعليمية والاجتماعية في تخفيف تبعاتها ونتائجها.

إن نهضة الأمم تعتمد على قاعدة ثابته من القيم الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري الذي يساعد على المحافظة على الهوية الثقافية، والقيمية، والوطنية من الاندثار أو الضياع، في ظل عصر تكتنفه العديد من التغيرات التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة، وهذا يتطلب من جميع الجهات والمؤسسات أن توحد جهودها للحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الأجيال من التشتت والتبعية والضياع، فلا بد من التكامل في أدوار المؤسسات التعليمية لبناء القيم التربوية وغرسها في نفوس الناشئة والأجيال، لتصبح بعد ذلك جزءاً من حياتهم، وشعورهم، وسلوكهم الإيجابي، لذلك تعد القيم جوهر الكينونة الإنسانية، ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياة، وهي سياجه الذي يحتمي به عندما يواجه سطوة رغبات النفس وأهواء الذات، وهي موجهات للعمل الصالح والسلوك الإنساني القويم (الجلاد، 2008).

هذا ولم يظهر الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي والموضوعي من جانب العلماء والباحثين إلا في العقود القليلة الماضية من القرن الماضي، نظراً لما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل للكثير من المعارف والمفاهيم، كما لا ننسى دور الفضائيات التي تساعد على تغيير الإرث القيمي واستدخال الأفكار والقيم المستوردة عليه، التي قد لا تتوافق مع التراث العربي والإسلامي (الدبوبي وأعمر، 2011).

من هنا جاءت هذه الدراسة لتبين ضرورة تظافر جهود جميع الجهات ذات العلاقة لتنمية القيم وتعزيزها من جهة ومواجهة أهم ظاهرة مقلقة في الجامعات العربية عامة والأردنية خاصة من جهة أخرى ألا وهي ظاهرة العنف الجامعي والسلوكيات السلبية من قبل الطلبة في الحرم الجامعي، وذلك من خلال البحث عن الأسباب الداعية لها، ووضع حلول مناسبة لتلافي أخطارها وذلك من خلال التعرف على المنظومة القيمية للطلبة التي تهدف إلى تنظيم سلوكياتهم لتصبح متوائمة مع تراث المجتمع وطبيعة التقدم العلمي والمرحلة التي يعيشونها. ولا شك أن تقيّيم الطالب لمنظومة القيم السائدة، والتعرّف على درجة ممارسته لكل مجال من مجالاتها يساعد المؤسسات التعليمية في عملية التقييم والتطوير الذاتي، وهو من أهم الركائز التي يجب أن تعتمدها الجامعات لترتقي بأدائها ونوعية خريجيها إلى مصاف الجامعات الحديثة. ولا ننسى ما للتنشئة الأسرية والتعليم المدرسي وخاصة في مراحله الأولى من دورٍ بالغ الأهمية في إكساب الأفراد القيم والأخلاق الرفيعة، إلا أن دراسات النمو الخُلقي عند الأفراد تؤكد انه من الممكن أن يغير الفرد أحكامه وممارساته الخُلقية في سن التعليم

الجامعي، بل إن العديد من الدراسات أكدت أن معظم التغير في القيم يحدث في نهاية المرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية ويمتد حتى مراحل متأخرة من العمر؛ لذلك تعد المرحلة الجامعية قنطرة مهمة في تشكيل قيم الأفراد لاعتبارات المرحلة النمائية التي يمرون بها ولطبيعة الحياة الجامعية التي تزخر بالخبرات والمعلومات والتجارب (الجلاد، 2008)؛ لذلك تضع الجامعات معايير أخلاقية خاصة بسلوك الطلبة داخل الحرم الجامعي، ويحرص الأساتذة الذين يمثلون النموذج والقدوة في الالتزام القيمي والأخلاقي لطلبتهم على وضع معايير تساهم في تشكيل شخصية الطلبة وتقويم سلوكهم وتنمية مهاراتهم (طهطاوي، 1996).

ومما لا شك فيه أن للقيم أهمية كبرى لما لها من دور مؤثر في فكر الإنسان و سلوكه، إلا أن هذا التأثير متفاوت فليست جميعها تحظى بنفس الأهمية بالنسبة للأفراد، فقد صنف الباحثون القيم إلى عدة أنواع منها: القيم القائمة على أساس المقصد، أو الدرجة، أو العمومية، أو الوضوح، أو الدوام ومنها ما قام على أساس الموضوع، وهو محور هذه الدراسة وبناءً على ذلك يمكن تصنيف القيم كالآتي:

1. القيم الاجتماعية: ويقصد بها اهتمام الفرد بمن حوله وميله إلى غيره من الناس (الشعوان، 1997) فهي أنواع السلوك الاجتماعي الايجابي المرغوب فيه والتي تنتقل إلى أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعتبر ثقافة المجتمع السائدة هي الوسط الذي يساعد في نقلها وترسيخها من خلال الممارسات السلوكية والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

2. القيم الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع (مادي)، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق العمل والإنتاج والسعي، لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يتميزون بنظرة عملية (برجماتية) تقوّم الأشياء والأشخاص تبعاً للمنفعة أو المصلحة الشخصية (الشاهين، 2010).

3. القيم السياسية: وهي اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الاخرين، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة، بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة (طهطاوي، 1996). وهي قيم ذات علاقة بمظاهر القوة، والنفوذ، والسيطرة، سواء تعلقت بالأفراد أو المجتمع.

4. القيم الجمالية: وهي ما يتعلق بالحس الفني والجمالي في الحياة من حيث ميل الفرد واهتمامه بما هو جميل في الشكل أو ما يتميز بالتنسيق والتوافق، ويتميز أصحاب هذه القيم بالفن وجمال الذوق والابتكار، والاهتمامات الفنية والجمالية (الجلاد، 2008).

5. القيم الفكرية (العقائدية): وتتضمن المعتقدات والقضايا الروحية والدينية والبحث في حقائق الوجود والكون والحياة، ويعبر عنها بأنها مجموعة الصفات السلوكية العقدية والخلقية التي توجه السلوك، وتشكل شخصية الفرد، وتحدد طبيعة سلوكه وتوجهاته وممارساته تجاه الآخرين في المجتمع (الشاهين، 2010). وللقيم الدينية تأثير واضح على القيم الأخرى، اذ تُعتبر القاعدة الأساسية التي تنظم نشاطات الأفراد وتعكس القيم الدينية التي يؤمنون بها، وبناءً عليها يتم الحكم على كثير من السلوكيات والاتجاهات.

نلاحظ أن القيم تشتمل على ثلاثة عناصر ومكونات أساسية أولها المكون المعرفي– العقلي: ويتضمن التعرف على القيم واستكشافها والنظر في البدائل الممكنة لها، المكون الثاني الوجداني: ويتضمن الاعتزاز بالقيم والتمسك بها في جميع مواقف الحياة، أما المكون الثالث العملي: فيتضمن السلوك وترجمة القيم الى ممارسة في واقع الحياة اليومية مما يؤدي الى بناء منظومة قيمية لدى الأفراد والجماعات والأمم تساعد على منحها أسباب القوة والتطور والبقاء.

الدراسات السابقة

الدراسات باللغة العربية

تطرقت العديد من الدراسات إلى موضوع القيم، وعالجته من جوانب مختلفة لذلك قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية؛ بعض هذه الدراسات بحثت في طبيعة القيم في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كدراسة (ملكاوي وعودة، 2011) والتي هدفت إلى فهم وتحديد موقع القيم في التعليم الجامعي في الأردن، استخدمت الدراسة طريقة تحليل المحتوى والبحث الميداني، ووضعت استبانه مكونة من (65) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: موقع القيم في التعليم الجامعي، القيم ذات الأهمية، الأساليب والطرق المستخدمة لتنمية القيم، كما تحدد مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك الحكومية، وجامعة الزرقاء الأهلية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (145) عضواً، وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: حصلت جميع القيم على تقدير مرتفع من حيث الأهمية، حيث كانت أعلاها "سلوك الأستاذ الجامعي كقدوة لطلابه" أما أدناها فقد كانت الفقرة التي تتضمن "تخصيص واجبات وقراءات تهتم بالجانب القيمي"، وقد أجمع أفراد عينة الدراسة على أن الدافع الديني هو أعلى الدوافع للاهتمام بقضايا القيم في التعليم

الجامعي، ويليه السعادة النفسية، ثم النظرة إلى القيم على اعتبار أنها فضائل بحد ذاتها.

أما دراسة (الشاهين، 2010) فقد سعت إلى التعرف على طبيعة تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية في مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم في كلية التربية بجامعة الكويت، اعتمدت الدراسة على عينة من الطالبات بلغ عددها (730) طالبة، طبقت عليها استبانه تكونت من (21) فقرة موزعة على مجالات القيم الثلاث الآتية: الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وقد جاء ترتيب القيم في نتائج الدراسة بالنسبة للطالبات كالتالي: القيم الدينية في المرتبة الأولى تليها الاقتصادية ثم الاجتماعية، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الطالبات المتزوجات، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمكان السكن لصالح المناطق الأكثر تحضراً.

في حين هدفت دراسة (شموط، 2009) إلى الكشف عن المنظومة القيمية للأبوين وعلاقتها بالمنظومة القيمية لأبنائهم في مرحلة المراهقة من كلا الجنسين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس روكيش للقيم والمعدل للبيئة الأردنية الذي يشتمل على مقياس القيم الغائية والوسيلية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (1398) فرداً من الطلبة وأولياء أمورهم، هذا وقد ركزت الدراسة على طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية والخاصة، التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء في الأردن، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للآخرة في المرتبة الأولى، تلتها قيمة الأمن الأسري، ثم قيمة السعادة وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الترتيب الأخير، كما حصلت قيمة الطموح على المرتبة الأولى تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة النظافة في حين جاءت قيمة الطاعة في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق كبير بين الجيلين ووجود فروق قليلة ذات دلالة إحصائية بين جيل الآباء وجيل الأبناء في خمس قيم من أصل ثماني عشرة قيمة وفي تسع قيم وسيلية من أصل عشرين قيمة.

وقد أجرى (المخزومي، 2008) دراسة تهدف إلى التعرّف على القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تألفت عينة البحث من (546) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من الكليات الآتية: (العلوم التربوية، الآداب، الشريعة، الحقوق، العلوم، الاقتصاد، العلوم الطبية المساندة)، حيث قام الباحث بتطوير استبانه اشتملت على (63) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات هي: (القيم الفكرية العقدية، الاجتماعية، الاقتصادية والجمالية)، وكانت نتائج كالآتي: إن ادعاء ممارسة الطلبة للقيم التربوية كان إيجابياً وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات أداة البحث، وكذلك كان ترتيب هذه القيم وفقاً لنتائج الدراسة كما يلي: (القيم الفكرية والعقدية، القيم الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية)، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وكذلك الحالة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية، أما فيما يتعلق بمتغير الكلية فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح كلية الآداب.

أما دراسة (الجلاد، 2008) فقد هدفت إلى التعرّف على منظومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وتوزيعها وقوتها حسب مجالات القيم الست المدروسة، ومعرفة مدى تأثير عدد من العوامل الديمغرافية على التنبؤ بمنظومة القيم ومجالاتها المختلفة، تكونت عينة الدراسة من (597) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي ولتحقيق ذلك استخدم مقياسين لقياس منظومة القيم، صمم الأول لقياس قوة مجالات القيم الست لدى الطلبة، وصمم الثاني لقياس قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، جاء مجموع الفقرات على المقياس (60) فقرة، كما بينت نتائج الدراسة أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، وكذلك وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في مجالات القيم الست جميعها.

وقد أجرى (أبو زيد والزيود، 2007) دراسة هدفت إلى التعرّف على القيم الأكثر والأقل أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، بلغ حجم عينة الدراسة (1100) طالب وطالبة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة اشتملت على (64) قيمة تربوية موزعة على سبعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب مجالات القيم التربوية حسب أهميتها لدى الطلبة جاء على النحو الآتي: (مجال القيم السياسية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية، ثم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم الاقتصادية، وأخيرا القيم المعرفية)، أما القيم الأكثر أهمية لدى الطلبة فهي:(الإخلاص، الاعتزاز براية البلد، الاعتزاز باللغة، طاعة الوالدين) كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الصف ودخل الأسرة، ومديرية التربية.

أما دراسة (الخرابشة، 2007) فقد سعت إلى التعرّف على درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في عمان للقيم التربوية، وبيان أثر التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي على درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بتطوير أداة الدراسة وهي استبانه تتكون من (41) فقرة اشتملت على (القيم العقائدية، والاجتماعية والاقتصادية والجمالية)، بلغ حجم عينة الدراسة (469) طالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طالبات الكلية للقيم التربوية المتضمنة في الأداة كانت عالية جداً، حيث جاء مجال القيم الدينية والعقائدية في المركز الأول، والقيم الاجتماعية في المركز الثاني، والجمالية في المركز الثالث، أما الاقتصادية فقد أخذت المركز الأخير، كما بينت نتائج الدراسة ممارسة ضعيفة لقيمة واحدة وهي: "اختيار صديقات من طبقة اقتصادية عالية"، كما انه لم تظهر فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيري القسم الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

في حين أجرى (الخوالدة، 2003) دراسة تستهدف الكشف عن حالة التقييم الذاتي للطلبة نحو درجة اعتقادهم وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (312) طالباً وطالبة في التخصصات الآتية: (الشريعة والعلوم والتربية) المسجلين في جامعة اليرموك، استخدم الباحث أداة علمية اشتملت على منظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، وتكونت من (46) فقرة لقياس درجة اعتقاد الطلبة وممارستهم لمنظومة القيم، خلصت الدراسة إلى أن درجة اعتقاد الطلبة بمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية كانت عالية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة اعتقاد الطلبة وبين متوسطات درجة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، لصالح درجة الاعتقاد، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اعتقاد الطلبة وبين ممارستهم لمنظومة القيم تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن، الانتماء للأحزاب السياسية.

وفي دراسة (لقحطان، 2002) سعت إلى تحديد القيم التربوية التي تمارسها طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية من وجهة نظرهن حيث تكونت عينة الدراسة من (801) طالبة من طالبات الجامعة، كما اعتمدت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج دراستها في حين طوّرت أداة للدراسة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة لتشمل (65) قيمة تربوية موزعة ضمن أربعة مجالات، توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج منها: أن درجة ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية كانت عالية وايجابية جداً على أغلب فقرات أداة الدراسة، وقد جاء ترتيبها كالتالي: (المجال الفكري العقدي، ثم المجال الجمالي، ثم المجال الاجتماعي، وأخيراً المجال الاقتصادي)، في حين لم تُظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، كما وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري البيئة الاجتماعية والحالة الاقتصادية المرتفعة.

وفي دراسة (الجوارنة، 2001) التي أجريت في جامعة اليرموك على طلبة كلية الشريعة، هدفت إلى التعرّف على أهم القيم التربوية التي يمارسها الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم، استخدم الباحث أداة للدراسة طوّرها لتشتمل على (54) قيمة تربوية وزعت على أربعة مجالات، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (235) طالب وطالبة و(35) عضو هيئة تدريس، وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: جاءت القيم المتعلقة بالمجال الاقتصادي في المرتبة الأولى، يليها المجال الفكري، والمجال الاجتماعي، وأخيراً المجال الجمالي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الطلبة للقيم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص الفقه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والبيئة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الدراسات باللغة الانجليزية

وقد أجرى يوسف (Yusof, 2000) دراسة حول تأثير الآباء على قيم أبنائهم في (10) مدارس ثانوية في أحدى الولايات في ماليزيا، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (869) طالب وطالبة من مختلف الأعراق والقوميات التي تعيش في ولاية جوهور، بلغ عدد الآباء والأمهات الذين أجريت عليهم الدراسة (162) من الآباء ومثلها من الأمهات، استخدم الباحثون لتحقيق أهداف الدراسة مقياس روكاش للقيم والذي يتكون من (36) قيمة وزعت بالتساوي على مجالين من القيم هما: القيم الوسيلية التي تمثل نزعة سلوكية مرغوب فيها، والقيم الغائية وهي التي تمثل نهاية أو نِتاج سلوكي مرغوب فيه، وقد كانت نتيجة الدراسة بمجموعة أن الأبناء يميلون إلى مشاركة أباءهم في القيم التي يعتقدون بها ويمارسونها في مواقف حياتهم المختلفة مع وجود فارق بسيط غير دال إحصائياً يتعلق بالقيم الغائية، أما القيم الوسيلية فقد ظهر اختلاف بسيط في بعضها مثل قيمة السعادة، كما وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق في

القيم الغائية بين الآباء وأبنائهم لدى بعض الأعراق.

وقد أجرى يلدريم (Yildirim, 2000) دراسة حول منظومة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعات التركية، تكونت عينة الدراسة من (1218) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن 85% من عينة الدراسة اعتقدوا أن الدين يحتل المرتبة الأولى من منظومتهم القيمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الإناث في مستوى ممارسة القيم الفكرية والعقائدية والاجتماعية، كما أظهر الطلبة المتدينون تفاؤلاً أكبر حول مستقبل بلادهم من الطلبة غير المتدينين، مما يشير الى أهمية القيم الفكرية والعقائدية في تكوين رؤية ايجابية متفائلة لدى الطلبة في واقع الحياة، مما ينعكس ايجاباً على أدائهم وانجازهم لمهامهم ومسئولياتهم المختلفة.

كما أجرت هيلاري (Hilary, 1991) دراسة حول التعرف على القيم وقياس مستوى ممارستها لدى طلبة المدارس الشاملة في ولاية مولاندز الجنوبية، بلغ حجم عينة الدراسة (2000) طالب وطالبة، سعت الدراسة الى الكشف عن القيم الأقل ممارسة وذلك بهدف بنائها وتعزيزها في نفوس الطلبة، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، كما قامت ببناء استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء للكشف عن هذه القيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم قوة كبيرة تنظم العلاقة بين الأفراد والمؤسسات المختلفة في المجتمع، كما تساهم في تقوية المجتمع وتماسكه، كما أظهرت أهمية دور المؤسسات التعليمية والاجتماعية في غرس القيم الايجابية لدى الطلبة، وخطورة التقليد الأعمى في الإعتقاد والممارسة للقيم.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثة أثناء العمل الأكاديمي في الجامعات الأردنية والتواصل المستمر مع الطلبة في شتى المجالات، لتزايد ظهور السلوكيات السلبية التي تتسم بالعنف والإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الفكري بين الطلبة وأحياناً بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أو الإداريين، مما يعني زيادة وتوسعاً في مظاهر العنف في الجامعات الأردنية؛ التي تُعد من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم بتخريج الأجيال وتأهيلهم لقيادة المجتمع ورسم ملامح المستقبل المنشود ضمن إطار منظومة من البناء القيمي الراقي، وتعزى أسباب الاضطراب والعنف في الجامعات الأردنية لعوامل عدة وفقاً للدراسة التي أجرتها (العساف، 2012) منها غياب الوازع الديني في نفوس الطلبة، وعدم تفعيل القيم الإنسانية التي أصلّها الإسلام وتلتقي عليها الأديان، وغياب العدالة الاجتماعية، وكذلك التهاون في إيقاع العقوبات الزاجرة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في أحد هذه الأسباب ألا وهو تفعيل القيم في حياة الإنسان بجميع أدواره، ومواقعه، وممارساته المختلفة، هذا وقد سعت الدراسة الحالية لتحقيق ذلك من خلال تقييم ممارسات الطلبة وسلوكياتهم على أرض الواقع للكشف عن القيم التربوية السائدة لديهم بهدف تعزيزها والارتقاء بها والقضاء على الصفات السلبية التي تضعف الأجيال وتقلل من دورهم الفاعل والمؤثر في المستقبل، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة التي تمثلت في أقدم جامعتين في الأردن وهما الجامعة الأردنية باعتبارها أول جامعة حكومية، كما أن طلبتها من جميع شرائح وأطياف المجتمع الأردني، وجامعة عمان الأهلية باعتبارها أول جامعة خاصة، لما لهما من دور ريادي في إعداد الطلبة وتخريجهم لسوق العمل بكفايات منافسة في ساحة التعليم العالي في الأردن والوطن العربي.

من جهة ثانية تعد أهم مهام ووظائف مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية العمل على النهوض بواقع التعليم الجامعي من خلال تطوير أدائها الأكاديمي والمؤسسي، حيث أكدت معايير النوعية وضمان الجودة على ضرورة إعلان رؤية الجامعات ورسالتها وأهدافها وقيمها (هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، 2010)، فكان هذا التوجه دافعاً لإجراء الدراسة وبيان مستوى ارتباط الطلبة بقيم جامعاتهم ومجتمعهم ومدى ايمانهم بضرورة الالتزام بها، فإن وجدت بعض ملامح عدم الانسجام أو التعارض كان هذا مؤشراً على وجود بعض المعوقات في طريق التحسين والتطوير، وهو أيضاً وسيلة للحكم على مستوى أداء المؤسسات التعليمية ونجاحها في تحقيق أهدافها. هذه الأمور مجتمعه تمنح مسوغات قوية لأجراء هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية للقيم وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم تعزى لمتغير الكلية؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى $\alpha = 0.05$ في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة

تتناول هذه الدراسة جانباً ذا أهمية كبيرة من جوانب بناء شخصية الطالب الجامعي وتكوينه ألا وهو جانب القيم باعتباره يمثل الإطار المرجعي للكثير من المواقف والاتجاهات التي تظهر في المواقف المختلفة، من هنا فقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرّف على درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم.
2. بيان أثر المتغيرات الآتية: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي في درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية للقيم كما يراها الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الأهداف التي تحاول الوصول إليها، وذلك من خلال التعرّف على القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة من خلال المجالات الآتية:

1. التعرّف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية للقيم كما يراها الطلبة أنفسهم، مما يساهم في الكشف عن اتجاهاتهم، ويعطي صورة دقيقة تساعد في ترسيخ القيم الايجابية وتنميتها، والحد من انتشار القيم السلبية والتقليل منها.
2. تساعد القائمين على التعليم الجامعي في التعرّف على القيم الهامة، وتضمينها في المناهج التعليمية، ومساعدة الطلبة على تطبيقها في جوانب الحياة المختلفة.
3. الكشف عن القيم الأقل أهمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، والمساهمة في ايجاد الحلول اللازمة لجعلها ذات أهمية أكبر في حياتهم.
4. تقدم للعاملين في التعليم الجامعي نماذج القيم التي ينبغي غرسها في نفوس الطلبة، مما يوجه سلوك العاملين في حقل التعليم نحو تطوير الأنشطة التعليمية المختلفة على نحو يعزز وينمي القيم الى جانب المحتوى المعرفي.
5. تعطي نتائج الدراسة مؤشرات لمؤسسات التعليم العالي عن الدور الذي يجب أن تقوم به في تنمية القيم لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، وقد يستفاد من هذه المؤشرات في اتخاذ القرارات التربوية، وبناء البرامج التي من شأنها تعزيز منظومة القيم.

حدود الدراسة

1. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في جميع التخصصات العلمية والإنسانية.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012-2013م.
3. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في أول جامعة حكومية وهي الجامعة الأردنية، وأول جامعة خاصة وهي جامعة عمان الأهلية، في المملكة الأردنية الهاشمية.
4. الحدود الموضوعية: تطرقت الباحثة إلى التقييم الذاتي لدرجة ممارسة القيم في المجالات الآتية: الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والسياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

مصطلحات الدراسة

لا يوجد تعريف واضح للقيم يتفق عليه الفلاسفة والتربويون والمفكرون عبر العصور التاريخية المختلفة، وربما يعود ذلك إلى ارتباطها الوثيق بثقافة المجتمع وتأثرها بالأفكار والتصورات الدينية والثقافية والاجتماعية السائدة فيه والتي قد تختلف تبعا لمتغيرات عدة تخضع لها المجتمعات والأفراد.

التعريف النظري للقيم (values): مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبيح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد، 2008).

التعريف الإجرائي للقيم (values): هي المعايير والقناعات التي تحكم تصرفات الانسان وتصوراته فتوجه سلوكياته في الحياة وفقاً لمعطياتها، مما يساعد على تشكيل شخصيته وتحديد هويته التي تميزه عن الاخرين، كما تستمد أصولها من المعتقدات والقناعات التي يؤمن بها أفراد المجتمع، ويتفقون عليها لتشكل بالنسبة لهم معياراً يحكمون من خلاله على الأشياء من حولهم.

التعريف النظري للتقييم (assessment): يقصد به إعطاء قيمة أو وزن للشيء أو الموضوع أو الشخص المراد إصدار الحكم عليه بصورة نوعية، كما يعبر التقييم عن الحكم النوعي أو الكيفي بهدف الإصلاح أو التعديل أو التحسين أو التطوير أو التغيير أو جميعها معاً (سعادة وابراهيم، 2011، ص350)، ويقصد بالتقييم الذاتي: تقييم الفرد والمؤسسات للأهداف بمبادرة ذاتية (عودة، 2010، ص53).

التعريف الإجرائي للتقييم الذاتي (Self-assessment): الحكم الذي يصدره أفراد عينة الدراسة على درجة ممارستهم لفقرات أداة الدراسة في المجالات الآتية: القيم الفكرية والعقائدية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، والسياسية، على السلم الخماسي المعتمد في أداة الدراسة.

التعريف الاجرائي لدرجة الممارسة (practicing degree): هي الدرجة التي يتم اختيارها من قبل أفراد عينة الدراسة بصورة ذاتية على السلم الخماسي، لقياس درجة ممارستهم لفقرات القيم الواردة في أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

بما أن الدراسة الحالية قامت بالكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، فإن المنهج الذي اتبعته الدراسة الحالية هو المنهج الكمي بإتباع أسلوب الدراسات المسحية؛ لملاءمة هذا المنهج لأهداف الدراسة الحالية، حيث يعدّ هذا المنهج أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لغايات الكشف عن درجة ممارسة الطلبة للقيم.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في مستوى البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، والبالغ عددهم (37800) طالب وطالبة، وذلك حسب إحصائيات عمادة شؤون الطلبة في الجامعتين: الأردنية وعمان الأهلية خلال العام الدراسي 2012–2013م. والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة.

الجدول (1)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الأردنية	32794	%86,75
عمان الأهلية	5006	%13,25
المجموع	37800	%100

عينة الدراسة

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، قامت الباحثة بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وفيما يتعلق بحجم العينة يشير (Sekaranand Bougie, 2010) إلى أن حجم العينة المناسب لمجتمع يبلغ عدد أفراده (41720) مفردة، عند فترة ثقة (99%) وهامش خطأ في المعايرة (5%) هو (653) مفردة، ويوصي (Krejcieand Morgan, 1970) بأن يتم مضاعفة حجم العينة التي يتم اختيارها وفق المعادلة السابقة وذلك لإعطاء تمثيل أوسع للمجتمع، وكذلك لمعالجة عدم استرجاع بعض الاستبيانات أو عدم اكتمال الإجابة عنها. وبالتالي بلغ عدد أفراد العينة (1306) طالباً، وزعت عليهم أداة الدراسة، وعند استرجاع الاستبيانات بلغ عدد المسترجع منها (1266) استبانة، تم استبعاد (75) استبانة بسبب عدم اكتمال إجابة المبحوثين عليها، وبالتالي بلغت العينة النهائية للدراسة (1191) من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، وبمعدل استجابة (91.2%)، وهي نسبة استجابة مناسبة لتعميم نتائج الدراسة على المجتمع. والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة من الذكور والإناث بناءً على متغيري الكلية والمستوى الدراسي.

الجدول (2)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	اناث		
الكلية	علمية	197	366	563	%47.27
	أدبية	254	374	628	%52.73
المجموع		451	740	1191	%100

المتغير	فئات المتغير	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	اناث		
المستوى الدراسي	سنة أولى	151	242	393	%33
	سنة ثانية	122	201	323	%27.12
	سنة ثالثة	93	160	253	%21.24
	سنة رابعة	85	137	222	%18.64
المجموع		451	740	1191	%100

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن (52.73%) من أفراد العينة يدرسون في الكليات الأدبية، مقابل (47.27%) يدرسون في الكليات العلمية، وبالنسبة للمستوى الدراسي يُلاحظ أن (33%) من الطلبة هم في مستوى السنة الأولى، و(27.12%) في مستوى السنة الثانية، في حين بلغت نسبة الطلبة في مستوى السنة الثالثة (21.24%)، مقابل (18.64%) في مستوى السنة الرابع، كما يُلاحظ أن أعداد الإناث في الكليات الأدبية والعلمية تفوق أعداد الطلاب الذكور، كذلك الحال بالنسبة لتوزيع الطلبة وفق المستوى الدراسي حيث أن أعداد الإناث في مختلف المستويات الدراسية تفوق أعداد الطلاب الذكور.

أداة الدراسة

طريقة إعداد الأداة

تم تطوير الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة والتي تضمنت فقرات تهدف إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية للقيم من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، وجمع البيانات للإجابة عن أسئلتها تم إتباع الخطوات التالية:

1. اعتمدت الدراسة الحالية على استبانه تم إعدادها من قبل الباحثة في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم، طوّرت الباحثة أداة الدراسة للكشف عن درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية للقيم في ضوء بعض المتغيرات، كما استفادت الباحثة من الدراسات المعدة من قبل كل من (الجلاد، 2008)، و(المخزومي، 2008)، و(الخرابشة، 2007) في إعداد فقرات الأداة.
2. صيغت القيم وتم تصنيفها وفقاً لمجموعة من المجالات بصورتها الأولية، حيث كان عدد الفقرات في الصورة الأولية للمقياس (58) فقرة.

صدق المحكمين لأداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري لبيان مدى صلاحية فقرات الأداة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على (13) من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والاجتماعية والشرعية في الجامعات الأردنية، للتحقق من مدى صدق محتوى فقراتها، وانسجامها مع موضوع الدراسة، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق (70%) فاكثر معياراً لاجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين. حيث أجريت التعديلات المقترحة من المحكمين من حيث الإضافة أو التعديل أو صياغة بعض الفقرات، وكذلك تم حذف وإضافة فقرات أخرى جديدة، وبناءً على ذلك أصبحت أداة القياس بصورتها النهائية مكونة من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات من القيم موزعة كما يلي:

1. المجال الأول: ويتضمن القيم الفكرية والعقائدية، وعدد فقراتها (11) فقرة.
2. المجال الثاني: ويتضمن القيم الاجتماعية، وعدد فقراتها (11) فقرة.
3. المجال الثالث: ويتضمن القيم الاقتصادية وعدد فقراتها (10) فقرات
4. المجال الرابع: ويتضمن القيم الجمالية وعدد فقراتها (10) فقرات.
5. المجال الخامس: ويتضمن القيم السياسية وعدد فقراتها (11) فقرة.

دلالات صدق البناء التكويني لأداة الدراسة

تم التأكد من صدق البناء التكويني لأداة الدراسة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (في الجامعة الاردنية وجامعة عمان الاهلية) ومن خارج عينتها، بلغت (35) طالباً وطالبة، باستخراج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson

(Correlation بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد الواردة فيه، لإظهار مدى اتساق الفقرات في قياس البُعد الواردة فيه، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة مع البُعد الواردة فيه

بُعد القيم الفكرية والعقائدية		بُعد القيم الاجتماعية		بُعد القيم الاقتصادية		بُعد القيم الجمالية		بُعد القيم السياسية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.546	12	**0.691	23	**0.651	33	**0.454	43	**0.610
2	*0.407	13	**0.724	24	**0.457	34	**0.609	44	**0.746
3	**0.649	14	**0.472	25	**0.671	35	**0.548	45	**0.764
4	**0.702	15	**0.553	26	**0.560	36	**0.439	46	**0.754
5	**0.675	16	**0.744	27	**0.498	37	**0.619	47	**0.733
6	**0.595	17	**0.701	28	**0.627	38	**0.495	48	**0.731
7	**0.485	18	**0.629	29	**0.633	39	**0.559	49	**0.564
8	*0.415	19	**0.731	30	**0.789	40	**0.616	50	**0.666
9	**0.564	20	**0.586	31	**0.627	41	**0.579	51	**0.751
10	**0.670	21	**0.617	32	**0.720	42	**0.596	52	**0.729
11	**0.591	22	**0.650					53	**0.687

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بُعد القيم الفكرية والعقائدية مع البعد الكلّي تراوحت ما بين (0.407) و(0.702) وبدلالة إحصائية تراوحت ما بين (0.01) و(0.05)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس القيم الفكرية والعقائدية. كما أن قيم معاملات الارتباط لفقرات بُعد القيم الاجتماعية مع البعد الكلّي تراوحت ما بين (0.472) و(0.744) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس القيم الاجتماعية. وتراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات بُعد الاقتصادية مع البعد الكلّي ما بين (0.457) و(0.789) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس القيم الاقتصادية. كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات بُعد القيم الجمالية مع البعد الكلّي ما بين (0.439) و(0.619) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس القيم الجمالية. أما بُعد القيم السياسية فقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع البُعد الكلّي ما بين (0.564) و(0.764) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس القيم السياسية.

وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد أداة الدراسة لم يتم حذف أية فقرة من فقرات الاستبيان.

دلالات صدق الثبات لأداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة في أبعادها المختلفة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" وقد بلغت قيم معاملات الثبات (ألفا) لأبعاد أداة الدراسة كما في الجدول (4).

الجدول (4)

معاملات الثبات وفق معادلة كرونباخ الفا لأداة الدراسة وأبعادها

الأبعاد	معامل الثبات
القيم الفكرية والعقائدية	0.783
القيم الاجتماعية	0.844
القيم الاقتصادية	0.829
القيم الجمالية	0.801
القيم السياسية	0.853
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	0.877

وتعدّ معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية للأداة (0.877)، ومن هنا يمكن وصف أداة الدراسة هذه بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

طريقة تصحيح الأداة

ولأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة باعتماد الحد الفاصل لفئات ممارسة القيم لدى الطلبة على النحو التالي:

الحد الأعلى لبدائل الإجابة عن الاستبانة (5)، والحد الأدنى للبدائل (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين (4) على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية: 4 ÷ 3 مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) = 1.33

وعليه يكون توزيع الحدود الفاصلة كما في الجدول (5).

الجدول (5)

الحد الفاصل لفئات ممارسة القيم لدى الطلبة

فئات الحدود	الحد الفاصل
الحد الأدنى	2.33=1.33+1
الحد المتوسط	3.67=1.33+2.34
الحد الأعلى	3.68 فأكثر

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (3.68–5.00) تعني أن درجة ممارسة القيم لدى الطلبة مرتفعة.
- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (2.34–3.67) تعني أن درجة ممارسة القيم لدى الطلبة متوسطة.
- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (1.00–2.33) تعني أن درجة ممارسة القيم لدى الطلبة منخفضة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

1- الكلية، ولها مستويان: علمية، وأدبية.

2- الجنس، وله مستويان: ذكر، وأنثى.

3- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات: سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة.

ثانياً: المتغير التابع: درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن سؤالي الدراسة الثاني والثالث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test).

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وفي حال أظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة "توكي" (Tukey HSD) للكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لإجابات الطلبة على أبعاد أداة الدراسة التي تقيس درجة ممارستهم للقيم بشكل عام، ثم لفقرات كل بُعد من الأبعاد. ويبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات الطلبة على أبعاد أداة الدراسة بشكل عام.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم بشكل عام، مرتبة تنازلياً

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
القيم الفكرية والعقائدية	4.30	0.59	1	مرتفعة
القيم الاجتماعية	4.07	0.62	2	مرتفعة
القيم الاقتصادية	3.69	0.50	5	مرتفعة
القيم الجمالية	3.90	0.55	4	مرتفعة
القيم السياسية	3.97	0.64	3	مرتفعة
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	3.99	0.46		مرتفعة

يشير الجدول (6) إلى أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم بشكل عام جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.99) وبانحراف معياري (0.46).

وبالنسبة لأبعاد القيم فقد جاءت القيم الفكرية والعقائدية في الترتيب الأول من حيث الممارسة بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة مرتفعة، تليها في الترتيب الثاني القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.62) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وفي الترتيب الثالث جاءت القيم السياسية وبدرجة ممارسة مرتفعة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.97) وانحراف معياري (0.64)، تليها في الترتيب الرابع القيم الجمالية بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة ممارسة مرتفعة، أما القيم الاقتصادية فقد جاءت في الترتيب الخامس والأخير، بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (الخرابشة، 2007)، و(المخزومي، 2008)، و(قحطان، 2002)، ودراسة يلدريم (Yildirim,2000) كما تتفق مع دراسة (شموط، 2009)، حيث جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للآخرة في الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الغائية وهي القيم التي تمثل نتاجاً أو نهاية سلوكية مرغوباً فيها، كما يقيسها مقياس روكيش للقيم بالصورة الأردنية المعربة (البطش والطويل، 1989)، أما (الخوالدة، 2003)، فقد احتلت كذلك قيمة الاستقامة وتجنب الفواحش، وحسن الخلق، وشهادة الحق، والعفو والتسامح الرتب الخمس الأولى في ممارسات أفراد عينة الدراسة وهي قيم تنتمي لمجال القيم فكرية والعقائدية في الدراسة الحالية، وهذا يشير الى دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية التي تقوم في كثير من ممارساتها على ترسيخ مبادىء الدين الاسلامي الحنيف وقواعده وأخلاقه في عقول ونفوس الأجيال، وكذلك تظهر هذه النتيجة حجم الدعم والمساندة الاجتماعية التي يحظى بها الأبناء في هذه المرحلة العمرية، مما يساهم في تشكيل القيم الفكرية والعقائدية والتي تعد أحد أهم الجوانب في تشكيل النظام القيمي للطلبة، كما تدل على تنامي الوعي الديني لديهم بشكل عام، إلا أن نتائج هذه الدراسة قد اختلفت عن نتائج دراسة (الجوارنة، 2001) والتي أظهرت أن ترتيب مجالات القيم جاء كالآتي: المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى يليه الفكري، ثم المجال الاجتماعي، وأخيراً المجال الجمالي، وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة (أبو زيد والزيود، 2007) والتي أظهرت أن القيم السياسية جاءت في المرتبة الأولى، في حين أظهرت دراسة (الجلاد، 2008) إن القيم الجمالية احتلت المرتبة الأخيرة، نظراً لانشغال طلبة الكليات العلمية والتكنولوجية في جامعة عجمان بمجالات القيم الأخرى والتي تعتبر أشد حضوراً وإلحاحا بالنسبة لهم، وكذلك اختلفت مع دراسة (الشاهين، 2010) والتي أظهرت أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لاهتمامات الطلبة.

أما بالنسبة لنتائج فقرات كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة الخمسة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- بُعد القيم الفكرية والعقائدية

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الفكرية والعقائدية.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الفكرية والعقائدية

رقم الفقرة	القيم الفكرية والعقائدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أومن بان القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة هما المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم	4.75	0.70	1	مرتفعة
2	أحافظ على أداء الصلوات الخمس	4.24	1.03	7	مرتفعة
3	قدوتي رسول الله في تعاملي مع الآخرين	4.34	1.00	6	مرتفعة
4	أصوم شهر رمضان المبارك	4.68	0.75	2	مرتفعة
5	أتوكل على الله سبحانه وتعالى في جميع أعمالي	4.61	0.79	3	مرتفعة
6	أبر والدي واحرص على رضاهما	4.49	0.85	4	مرتفعة
7	أحافظ على صلة الرحم	3.97	1.00	9	مرتفعة
8	أحرص على تقديم زكاة أموالي إلى من يستحقها	3.72	1.04	11	مرتفعة
9	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.88	1.02	10	مرتفعة
10	أحافظ على حقوق الآخرين في ممارسة معتقداتهم الدينية	4.19	0.98	8	مرتفعة
11	أحرص على كسب المال الحلال في جميع أعمالي	4.45	0.98	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام للقيم الفكرية والعقائدية	4.30	0.59		مرتفعة

تُبين النتائج في الجدول (7) أن درجة ممارسة الطلبة لجميع القيم الفكرية والعقائدية جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وقد جاءت القيمة (1) "أومن بان القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة هما المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة ممارسة مرتفعة، في حين جاءت القيمة (8) "أحرص على تقديم زكاة أموالي إلى من يستحقها" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وتعزو الباحثة سبب حصول القيم الفكرية والعقائدية على المرتبة الأولى الى أن المجتمع الأردني مجتمع مسلم ومحافظ كمعظم المجتمعات العربية، حيث تتشكل كثير من قناعات الفرد وأفكاره وفقاً لمعتقداته الدينية التي يؤمن بها، كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية للطلبة منذ مرحلة الطفولة والتي تعمقت معهم في مرحلة التعليم الجامعي قامت على الأفكار والمعتقدات الدينية، لذلك يحرص الآباء على تمسك أبنائهم بها، ليجعلوا منها منطلقاً لهم في تحديد أهدافهم وسلوكياتهم في جميع مناحي الحياة، كما يعود ذلك الى دور الجامعة في تأكيد أهمية التنشئة على المعتقدات الدينية التي تهدف الى تنمية شخصية الطالب بصورة شاملة ومتوازنة من خلال بعض المساقات التي تعزز القيم الفكرية والعقائدية، وتعتبر متطلبات اجبارية لجميع التخصصات مثل الثقافة الاسلامية وغيرها، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الجلاد، 2008)، و(المخزومي، 2008) و(الخرابشة، 2007)، ودراسة يلدريم (Yildirim, 2000) التي احتلت فيها جميعاً القيم الفكرية والعقائدية المرتبة الأولى مما يدل على أهمية ودور العقيدة في تحريك كوامن وبواعث الخير، والايجابية في نفوس الطلبة، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ابو زيد والزيود، 2007) التي جاءت فيها القيم السياسية في المرتبة الأولى، وربما يعود ذلك الى تغيرات طرأت على أفراد عينة الدراسة جعلتهم ينتقلون من القيم الفردية الى القيم الجماعية، أو الى طبيعة المقررات الدراسية في هذه المرحلة، وتأثرهم بالقائمين على العملية التعليمية نظراً لزيادة اهتمامهم وتركيزهم على هذه القيم.

2- بُعد القيم الاجتماعية

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الاجتماعية.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الاجتماعية

رقم الفقرة	القيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
12	أعامل جيراني بصورة حسنة	4.23	0.99	4	مرتفعة
13	أتواضع في تعاملي مع الآخرين	4.36	0.80	1	مرتفعة
14	أستمع إلى حديث الآخرين بأدب	4.18	1.01	5	مرتفعة
15	أقول الحق مهما كانت النتيجة	4.03	0.97	7	مرتفعة
16	أشارك الناس أفراحهم وأتراحهم	3.89	1.10	10	مرتفعة
17	أتقبل آراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية	4.11	1.01	6	مرتفعة
18	أحترم كبار السن وأساعدهم	4.31	1.12	2	مرتفعة
19	أقدر قيمة المساواة بين الجنسين في التعامل داخل الأسرة	4.01	1.10	8	مرتفعة
20	أقدم العون والمساعدة للآخرين عند الحاجة	4.28	1.01	3	مرتفعة
21	أتجنب تجريح الآخرين وسوء الظن بهم	4.00	1.04	9	مرتفعة
22	أستثمر وقت فراغي بما يعود بالنفع على نفسي وعلى المجتمع	3.42	1.10	11	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للقيم الاجتماعية	4.07	0.62		مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، باستثناء قيمة واحدة فقط جاءت ضمن درجة الممارسة المتوسطة. وقد جاءت القيمة (13) "أتواضع في تعاملي مع الآخرين" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة ممارسة مرتفعة، في حين جاءت القيمة (22) "أستثمر وقت فراغي بما يعود بالنفع على نفسي وعلى المجتمع " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة ممارسة متوسطة، وتتضمن اجابات الطلبة على فقرات هذا المجال اشارة الى خصائص المرحلة العمرية التي يعيشونها، والتي تتسم بتوجههم نحو مجتمع الأصدقاء والرفاق مما يتطلب كثير من السمات الشخصية المحببة مثل التواضع ولين الجانب في التعامل مع الآخرين، وهذا يؤكد أن المجتمع الأردني يحرص على التزام أبنائه بالعادات والتقاليد الإيجابية السائدة، واقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة، نظراً لكون المجتمع الأردني صغيراً نسبياً فما زالت العلاقات قوية بين أفراده كما أن العلاقات بين أفراد المجتمع متماسكة وقوية، خاصة في المجتمع الريفي والبدوي، فما زالت القيم الاجتماعية مترسخة ومتأصلة لدى الغالبية من أبناء المجتمع الأردني، كما أشارت الفقرة الأخيرة الى حالة من الضعف تسود بين جيل الشباب وهي قلة الاهتمام بقيمة الوقت واستثماره بالنافع والمفيد، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ضعف الوعي بأهمية الوقت وطرق استثماره نتيجة لعدم توفر كثير من وسائل الترفيه الايجابية كالملاعب، والنوادي الرياضية، والانشطة اللامنهجية ذات المحتوى والمضمون الذي يتفق مع عقلية وميول الطلبة سواءً في الجامعات، أو المدارس، أو بالقرب من أماكن السكن، إضافة الى ما توفره وسائل التكنولوجية الحديثة والمتاحة للجميع من برامج تسلية وترفيه يبالغ البعض في التعامل معها مما يؤدي الى اضاعة الوقت وضعف استثماره بين جيل الشباب تحديداً الذي أصبح مولعاً بهذه التقنيات الحديثة. هذا وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المخزومي، 2008)، و(الخرابشة، 2007)، كما اختلفت مع دراسة (الجلاد، 2008)، ودراسة (ابو زيد والزيود، 2007) التي جاءت فيها القيم الاجتماعية في المرتبة الخامسة.

3- بُعد القيم الاقتصادية

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الاقتصادية.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الاقتصادية

رقم الفقرة	القيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
23	أحترم العمل المنتج والمثمر.	4.18	0.92	2	مرتفعة
24	أحرص على إعطاء الحقوق المالية لأصحابها	4.29	0.87	1	مرتفعة
25	احرص على ترشيد الاستهلاك في الموارد المختلفة	3.69	1.12	5	مرتفعة
26	أحافظ على البيئة والممتلكات العامة	4.00	1.04	4	مرتفعة
27	أعتز بمشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية	3.52	1.06	8	متوسطة
28	أحرص على تشجيع المنتجات الوطنية	3.53	1.07	7	متوسطة
29	أهتم بالقضايا التي تعالج المشكلات الاقتصادية	3.34	1.02	9	متوسطة
30	أنفق أموالي بطريقة منظمة تبعاً لاحتياجاتي الضرورية	3.61	1.06	6	متوسطة
31	احرص على العمل لتأمين نفقاتي، وتوفير ما احتاج	2.61	0.96	10	متوسطة
32	اهتم بإتقان أعمالي والقيام بها على أفضل صورة	4.14	0.96	3	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام للقيم الاقتصادية	3.69	0.50		مرتفعة

يتبين من النتائج في الجدول (9) أن درجة ممارسة الطلبة للقيم الاقتصادية تراوحت ما بين درجة الممارسة المرتفعة، ودرجة الممارسة المتوسطة. ويعود ذلك الى التغيرات الاقتصادية والعالمية الحديثة التي ولّدت في واقع الطلبة اهتماماً كبيراً ومتابعة في مجال المعرفة الاقتصادية ونظمها، وقد جاءت القيمة (24) "أحرص على إعطاء الحقوق المالية لأصحابها" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وربما أشارت هذه الفقرة بصورة غير مباشرة الى قيمة الأمانة وهي بهذا المعنى نتيجة طبيعية للتنشئة الدينية والاجتماعية التي تحرص الأسرة والمؤسسات التربوية عموماً على غرسها في نفوس الأجيال وتمسكهم بها، في حين جاءت القيمة (31) "احرص على العمل لتأمين نفقاتي، وتوفير ما احتاج." في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.96) وبدرجة ممارسة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى اعتماد غالبية الطلبة في الجامعات على أولياء أمورهم في تلبية احتياجاتهم وتوفير متطلبات الحياة الجامعية، كما يدل على قلة اهتمام الطلبة في الجامعات الاردنية بشكل عام في ممارسة القيم الاقتصادية، لأنهم يهتمون بمظاهرهم وجمالهم وبناء أجسامهم أكثر من اهتمامهم ببعض الأمور الاقتصادية، وخصوصاً تلك التي لا تدخل ضمن دائرة حياتهم اليومية والجامعية، ومن المتوقع أن يزيد اهتمام الطلبة بالقيم الاقتصادية عند خروجهم لسوق العمل نظراً لطبيعة الحياة التي تلقي مسؤوليات اقتصادية ومالية عليهم بدرجة أكبر في هذه المرحلة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخرابشة، 2007) التي جاءت فيها القيم الاقتصادية في المرتبة الاخيرة، في حين جاءت القيم الاقتصادية في الدراسات التالية قبل الأخيرة دراسة (المخزومي، 2008)، و(أبو زيد والزيود، 2007)، و(الجلاد، 2008) وهذا يؤكد نتيجة الدراسة الحالية والتي تشير الى تدني مستوى ممارسة القيم الاقتصادية لدى طلبة الجامعات الأردنية بشكل عام، في حين أختلفت مع دراسة (الجوارنة، 2001) والتي أظهرت أن القيم الإقتصادية جاءت في المرتبة الأولى لدى أفراد عينة الدراسة.

4- بُعد القيم الجمالية

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الجمالية.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الجمالية

رقم الفقرة	القيم الجمالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
33	أحرص على النظافة الشخصية والمظهر اللائق	4.48	1.01	1	مرتفعة
34	أحرص على نظافة المنزل وترتيب أثاثه	4.22	0.98	3	مرتفعة
35	أهتم بزراعة الأشجار في حديقة المنزل	3.29	1.05	9	متوسطة
36	أحافظ على نظافة البيئة، والممتلكات العامة	3.96	0.98	5	مرتفعة
37	أشجع على زراعة الأشجار في الأماكن العامة	3.71	1.09	8	مرتفعة
38	أحافظ على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة، والتغذية السليمة	3.83	0.99	7	مرتفعة
39	أستمتع بقراءة القصائد الشعرية	3.22	1.16	10	متوسطة
40	أحرص على التفاؤل وبشاشة الوجه	4.25	0.97	2	مرتفعة
41	أحافظ على الايجابية في المواقف المختلفة	3.92	1.09	6	مرتفعة
42	أحافظ على بيئة جامعية خالية من التلوث	4.12	0.91	4	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام للقيم الجمالية	3.90	0.55		مرتفعة

توضح النتائج في الجدول (10) أن درجة ممارسة الطلبة للقيم الجمالية تراوحت ما بين درجة الممارسة المرتفعة، ودرجة الممارسة المتوسطة، وقد جاءت القيمة (33) "أحرص على النظافة الشخصية والمظهر اللائق" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.48) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وهذه نتيجة طبيعية حيث أن المرحلة العمرية والبيئة الجامعية تفرض الاهتمام بالمظهر العام، والحفاظ على النظافة أمر مطلوب في كل وقت، كما أن الدين الاسلامي حث على النظافة والطهارة باعتبارها دليلاً على قيمة الانسان ومكانته وعنواناً لشخصيته وأفكاره، وهي وسيلة للوقاية من الأمراض والآفات وطريقاً الى الصحة والسلامة التي تعتبر عاملاً رئيسياً في نهضة المجتمع وتطوره واستمراره، في حين جاءت القيمة (39) "أستمتع بقراءة القصائد الشعرية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة ممارسة متوسطة، وربما يرجع السبب في قلة اهتمام الطلبة بالشعر نظراً لما يتطلبه من قريحة، وذوق عالٍ في اللغة، والفصاحة، والبيان، إضافة الى انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة وانشغال الطلبة بها فلم يعد لديهم الوقت الكافي للشعر والاهتمام به، وهي كذلك ليست من الأمور ذات الأهمية بالنسبة لكثير من الطلبة، نظراً لاختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم. هذا وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الخرابشة، 2007)، في حين اختلفت مع دراسة (أبو زيد والزيود، 2007) التي جاءت فيها القيم الجمالية في مرتبة متوسطة بين القيم الأخرى، أما دراسة (الجلاد، 2008)، و(المخزومي، 2008)، و(الجوارنة، 2001) فقد جاءت فيهما القيم الجمالية في المرتبة الاخيرة.

5- بُعد القيم السياسية

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم السياسية.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم السياسية

رقم الفقرة	القيم السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
43	احترم القوانين والأنظمة المعمول بها	4.09	0.92	5	مرتفعة
44	أحرص على الاعتدال والوسطية في المواقف المختلفة	4.07	0.95	6	مرتفعة
45	أحافظ على مقدرات وممتلكات الوطن	4.15	0.90	2	مرتفعة

رقم الفقرة	القيم السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
46	أعتز بإنجازات الوطن وتاريخه	4.11	0.98	3	مرتفعة
47	أحب وطني وأحرص على الدفاع عنه	4.25	0.99	1	مرتفعة
48	أحرص على متابعة القضايا الوطنية والعربية	3.73	0.97	10	مرتفعة
49	أحرص على المشاركة الفاعلة في تنمية الوطن وتطويره	3.75	0.99	9	مرتفعة
50	أعبر عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة	3.63	1.03	11	متوسطة
51	أحرص على تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	3.79	1.01	8	مرتفعة
52	أعتز بترسيخ مفاهيم العدل والمساواة	4.10	0.98	4	مرتفعة
53	أحرص على وحدة النسيج الوطني لمكونات المجتمع	3.98	1.01	7	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام للقيم السياسية	3.97	0.64		مرتفعة

تبين من النتائج في الجدول (11) أن درجة ممارسة الطلبة للقيم السياسية جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، باستثناء قيمة واحدة فقط جاءت ضمن درجة الممارسة المتوسطة، وقد جاءت القيمة (47) "أحب وطني وأحرص على الدفاع عنه" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وتعتبر هذه القيمة من أساسيات المعتقد الديني الذي يحث على حب الوطن والدفاع عنه من خلال الجهاد في سبيل الله، والتضحية بالنفس في سبيل حمايته، وتحقيق أمنه واستقراره، وربما يمكن أن يرد ذلك الى الأحداث والصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط مما يؤدي الى شعور المواطن الاردني بالمسؤولية للدفاع عن وطنه وحمايته، كما أن للمناهج والمقررات الدراسية دوراً كبيراً في تعزيز مثل هذه القيم مثل التربية الوطنية والعلوم العسكرية وغيرها من متطلبات الجامعة الإجبارية، في حين جاءت القيمة (50) "أعبر عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة ممارسة متوسطة، وتشير هذه النتيجة الى طبيعة التحول الديمقراطي الذي شهدته الأردن في الآونة الأخيرة، والذي يهدف الى تنمية الديمقراطية والتعددية وإفساح المجال أمام الرأي والرأي الآخر حرصاً على بناء الوطن واستقراره، إلا أن الظروف السياسية والإضطرابات التي تعيشها المنطقة بشكل عام تنعكس على أبناء المجتمع الأردني مما يفرض عليهم المزيد من الإنتباه والحذر في إبداء أرائهم ومواقفهم السياسية وانتمائاتهم الحزبية، هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الجلاد، 2008)، في حين اختلفت مع دراسة (أبو زيد والزيود، 2007) والتي جاءت فيها القيم السياسية في المرتبة الأولى.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم، تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة تبعاً لمتغير الكلية (علمية، أدبية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على أبعاد أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة، تبعاً لمتغير الكلية

أبعاد القيم	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الفكرية والعقائدية	علمية	563	4.30	0.58	0.251-	0.802
	أدبية	628	4.31	0.60		

أبعاد القيم	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	علمية	563	4.03	0.61	2.246-	*0.025
	أدبية	628	4.11	0.62		
القيم الاقتصادية	علمية	563	3.67	0.48	1.475-	0.140
	أدبية	628	3.71	0.50		
القيم الجمالية	علمية	563	3.88	0.54	1.242-	0.214
	أدبية	628	3.92	0.55		
القيم السياسية	علمية	563	3.93	0.65	2.128-	*0.034
	أدبية	628	4.01	0.64		
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	علمية	563	3.97	0.47	1.876-	0.061
	أدبية	628	4.02	0.46		

* دالة إحصائياً

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها الخمسة، وذلك تبعاً للكلية التي يدرسون بها (علمية، أدبية)، وقد تم إجراء تحليل "T" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في ضوء متغير الكلية، وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات الطلبة كانت دالة إحصائياً فيما يتعلق بممارستهم للقيم الاجتماعية والقيم السياسية، إذ بلغت قيم "T" المحسوبة لهذين البُعدين وعلى التوالي (-2.246) و(-2.128) وهاتان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05). حيث كانت الدلالة لصالح الطلبة في الكليات الأدبية، كونهم حصلوا على متوسطات حسابية أعلى من الطلبة في الكليات العلمية. في حين تشير النتائج في الجدول (11) إلى أن الفروق بين تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم بشكل عام وفي أبعاد (القيم الفكرية والعقائدية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) لم تكن دالة إحصائياً، حيث لم تصل قيم "T" المحسوبة لمستوى الدلالة المحدد (α = 0.05).

وهذه النتيجة تعني أن طلبة الكليات الأدبية يمارسون القيم الاجتماعية والقيم السياسية بدرجة تفوق زملائهم في الكليات العلمية. في حين تتشابه درجة ممارسة الطلبة في الكليات العلمية والأدبية للقيم الفكرية والعقائدية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية وكذلك القيم بشكل عام، ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة التخصصات الدراسية بالنسبة لهم، حيث أن طبيعة المقررات في الخطط الدراسية للكليات الأدبية أقرب الى ممارسة القيم التربوية حيث المتطلبات والمقررات الشرعية، والأدبية، والعلوم الإجتماعية والإنسانية وغيرها، في حين أن الخطط الدراسية والتخصصات العلمية تتضمن مواد علمية بحته في معظمها، فالإختلاف في طبيعة الاهتمامات والأهداف ناتج عن الظروف المتصلة بالتخصص التي يسعى كل من الطلبة في الكليات العلمية والأدبية لتحقيقها، هذا وقد اتفقت الدراسة في نتائجها مع دراسة (المخزومي، 2008)، وكذلك دراسة الجوارنة(2001) والتي أظهرت فروقاً لصالح طلبة تخصص الفقه، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة (الخرابشة، 2007)، و(الجلاد، 2008)، و(الخوالدة، 2003)، و(قحطان، 2002)، و(الشاهين، 2010) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير نوع الكلية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم، تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على أبعاد أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (13).

الجدول (13)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة، تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد القيم	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الفكرية والعقائدية	ذكر	451	4.23	0.67	3.039-	*0.002
	أنثى	740	4.34	0.53		
القيم الاجتماعية	ذكر	451	4.01	0.66	2.613-	*0.009
	أنثى	740	4.11	0.58		
القيم الاقتصادية	ذكر	451	3.68	0.51	0.183-	0.855
	أنثى	740	3.69	0.48		
القيم الجمالية	ذكر	451	3.85	0.58	2.465-	0.014
	أنثى	740	3.93	0.53		
القيم السياسية	ذكر	451	3.99	0.69	0.804	0.421
	أنثى	740	3.96	0.61		
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	ذكر	451	3.96	0.51	1.876-	0.061
	أنثى	740	4.01	0.43		

* دالة إحصائياً

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها الخمسة، وذلك تبعاً لجنسهم (ذكر، أنثى)، وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات الذكور والإناث كانت دالة إحصائياً فيما يتعلق بممارستهم للقيم الفكرية والعقائدية، والقيم الاجتماعية، إذ بلغت قيم "T" المحسوبة لهذين البُعدين وعلى التوالي (-3.039) و(-2.613) وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). لصالح الإناث، كونهن حصلن على متوسطات حسابية أعلى من زملائهن الذكور. في حين تشير النتائج في الجدول (13) إلى أن الفروق بين تقديرات الذكور والإناث لدرجة ممارستهم للقيم بشكل عام وفي أبعاد (القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم السياسية) لم تكن دالة إحصائياً، حيث لم تصل قيم "T" المحسوبة لمستوى الدلالة المحدد ($\alpha = 0.05$).

وهذه النتيجة تعني أن الإناث يمارسن القيم الفكرية والعقائدية، والقيم الاجتماعية بدرجة تفوق زملائهن الذكور، ويرجع سبب ذلك إلى تعاظم دور هذه القيم في حياة الطالبات وشعورهن بأهميتها ودورها، فطبيعة توجه الإناث نحو القيم الدينية والاجتماعية يعود لشدة الارتباط والتأثر بالبيئة الأسرية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية والترابط الأسري القوي في المجتمع الأردني، مما ينعكس أثره على الإناث بصورة أكبر لمكوثهن في البيت بشكل أكبر من الذكور، وربما تلعب عملية التنشئة الاجتماعية، والصورة النمطية دوراً واضحاً في ذلك، حيث يتم من خلالها تحديد أدوار واتجاهات للأبناء وفقاً لجنسهم بناءً على طبيعة البيئة الثقافية المحيطة بهم، في حين أن درجة ممارسة الطلبة للقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم السياسية وكذلك القيم بشكل عام متشابهة بغض النظر عن جنسهم، ويعود ذلك الى تشابه الاهتمامات بين الذكور والإناث ونمو درجة وعي وإدراك الآباء والأمهات لأسلوب تعاملهم مع أبنائهم من الجنسين، الأمر الذي يمثل نتاج من الخبرات الاجتماعية الجديدة للفرد أثناء تعامله مع أسرته والمجتمع الخارجي، كما تشير هذه النتيجة إلى التحول الحاصل في الصورة النمطية للمرأة والتغيرات الاجتماعية السريعة من حيث المناداة بحقوق المرأة وتأكيد الذات مما يعطي للمرأة دوراً أكبر في الحياة المدنية العامة والمشاركة السياسية، وقد اتفقت الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع دراسة (الجلاد، 2008) ودراسة يلدريم (Yildirim, 2000)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ابو زيد والزيود، 2007)، و(الخوالدة، 2003) والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت دراسة (الجوارنة، 2001) وجود فروق تعزى

لمتغير الجنس لصالح الإناث على جميع المجالات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدرجة ممارستهم للقيم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على أبعاد أداة الدراسة، وفقاً لمستواهم الدراسي، وكانت النتائج كما في الجدول (14).

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

أبعاد القيم	الإحصائيات الوصفية	متغير المستوى الدراسي			
		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
القيم الفكرية والعقائدية	المتوسط الحسابي	4.39	4.29	4.23	4.22
	الانحراف المعياري	0.49	0.57	0.64	0.69
القيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي	4.14	4.02	4.05	4.07
	الانحراف المعياري	0.53	0.67	0.61	0.66
القيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي	3.69	3.67	3.70	3.69
	الانحراف المعياري	0.47	0.51	0.50	0.52
القيم الجمالية	المتوسط الحسابي	3.93	3.87	3.88	3.91
	الانحراف المعياري	0.52	0.58	0.57	0.52
القيم السياسية	المتوسط الحسابي	4.03	3.93	3.96	3.92
	الانحراف المعياري	0.60	0.67	0.66	0.65
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	المتوسط الحسابي	4.05	3.96	3.97	3.97
	الانحراف المعياري	0.41	0.48	0.48	0.49

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (14) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها الخمسة، وذلك تبعاً لمستواهم الدراسي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

نتائج اختبار (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم للقيم بأبعادها المختلفة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

أبعاد القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الفكرية والعقائدية	بين المجموعات	5.837	3	1.946	5.652	*0.001
	داخل المجموعات	408.617	1187	0.344		
	المجموع	414.454	1190			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	2.466	3	0.822	2.177	0.089
	داخل المجموعات	448.247	1187	0.378		
	المجموع	450.713	1190			

أبعاد القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	0.131	3	0.044	0.178	0.911
	داخل المجموعات	291.636	1187	0.246		
	المجموع	291.767	1190			
القيم الجمالية	بين المجموعات	0.881	3	0.294	0.982	0.401
	داخل المجموعات	355.199	1187	0.299		
	المجموع	356.080	1190			
القيم السياسية	بين المجموعات	2.396	3	0.799	1.939	0.121
	داخل المجموعات	488.882	1187	0.412		
	المجموع	491.279	1190			
الأبعاد مجتمعة (الكلي)	بين المجموعات	1.574	3	0.525	2.456	0.062
	داخل المجموعات	253.476	1187	0.214		
	المجموع	255.050	1190			

* دالة إحصائياً

تشير النتائج في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم للقيم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، باستثناء وجود فروق في درجة ممارسة القيم الفكرية والعقائدية، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة لها (5.652) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05). في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين تقديرات العينة في باقي أبعاد القيم الأربعة والأبعاد مجتمعة، إذ لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة المحدد (α = 0.05).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في تقديرات العينة لدرجة ممارستهم القيم الفكرية والعقائدية، تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة "Tukey HSD" وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "Tukey HSD" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الفكرية والعقائدية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	$\bar{X}$	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
		4.39	**4.29**	**4.23**	**4.22**
سنة أولى	4.39	–	0.10	*0.16	*0.17
سنة ثانية	4.29	–	–	0.06	0.07
سنة ثالثة	4.23	–	–	–	0.01
سنة رابعة	4.22	–	–	–	–

* دالة إحصائيا

تبين النتائج في الجدول (16) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم القيم الفكرية والعقائدية كان بين تقديرات طلبة السنة الأولى من جهة، وبين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة من جهة أخرى، ولصالح طلبة السنة الأولى. وهذه النتيجة تعني أن درجة ممارسة القيم الفكرية والعقائدية تزداد لدى طلبة السنة الأولى مقارنة بزملائهم من طلبة السنة الثالثة والرابعة، ومن الجدير بالذكر أنه لم تظهر أي نتيجة للنضج الاجتماعي، أو التباين العمري، أو التجربة

الانسانية، أو النمو المعرفي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة إذ من المفروض أن يكون لهذه العوامل دور مؤثر في تنمية وتعزيز القيم لديهم، إلا أن النتيجة جاءت عكس ذلك، مما يشير الى أن هناك عوامل ذات تأثير أكبر ساهمت في اضعاف هذه القيم لديهم في المراحل الدراسية المتقدمة، منها التغيرات المتسارعة التي يعيشها عالمنا اليوم بما تتضمنه من ثورة علمية وتكنولوجية، ومظاهر للعولمة بمختلف أشكالها، وكذلك التغيرات الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، مما أدى الى الاغتراب لدى الشباب ووقوعهم في أزمة حضارية بين القيم المتأصلة لديهم والقيم الوافدة مما ساعد على ظهور هذه النتيجة، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الخوالدة، 2003)، و(الجوارنة، 2001)، و(الخرابشة، 2007)، و(المخزومي، 2008) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لتشابه مجتمع الدراسة في جميع المستويات مما أدى إلى تشكيل منظومة قيمية متقاربة، في حين أظهرت دراسة (الجلاد، 2008) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة وهذه نتيجة تشير إلى أن تقدم الطالب في سنوات الدراسة يعمق لديه القيم الدينية بصورة أكبر، وهذا عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

التوصيات

1- توصي الدراسة الجامعات ومؤسسات التعليم بضرورة تفعيل دورهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وذلك بـ:

- تنمية كفايات الطلبة من خلال الانشطة اللامنهجية التي تهتم بسوق العمل، وتقوم على محاور تسعى لدمج الطلبة ببعض أشكال العمل المؤقت أو الدائم، بما ينمي روح المسئولية ويخفف من أعباء الحياة ومتطلباتها.
- نشر ثقافة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل.
- تشجيع الطلبة على العمل التطوعي والاهتمام بالأنشطة الطلابية المتنوعة، والمشاركة في اتخاذ القرار من خلال ممثليهم في اللجان الطلابية، مما ينمي الوعي الاجتماعي والسياسي لديهم.

2- توصي الدراسة القائمين على المناهج التعليمية في الاردن، بالاهتمام بتضمين المقررات الدراسية للمفردات والمواضيع التي تعزز القيم التربوية الايجابية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي لتحقيقها.

3- توصي الدراسة القائمين على العملية التعليمية بـ:

- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات بمنظومة القيم وتمسكهم بها في القول والعمل، باعتبارهم القدوة والمثل الأعلى لطلبتهم.
- الاهتمام بالخطط الدراسية للكليات العلمية والانسانية على حد سواء لتتضمن مفاهيم وقيم تتكامل مع تخصصاتهم الأكاديمية.
- زيادة المقررات الدراسية التي تنمي وتعزز القيم الأقل ممارسة لدى طلبة الكليات العلمية والانسانية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية وورش العمل، والعمل على ترجمتها في السلوك العملي وجوانب الحياة المختلفة.

4- يوصي الباحث الباحثين والدارسين بضرورة إجراء دراسات جديدة تتناول القيم لدى طلبة الجامعات:

- لمعرفة العوامل والأسباب التي تقف وراء السلوكيات غير المقبولة والتي تتسم بالعنف في البيئة الجامعية مثل: دور الإدارة الجامعية، والأمن الجامعي، والتشريعات والقوانين الجامعية، ووسائل الإعلام، والتكنولوجيا الحديثة، والأوضاع الاقتصادية، والأمن الأسري وغيرها.

المصادر والمراجع

أبو زيد، مريم وصايل الزيود، 2007، القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 34 (ملحق): 735-764.

البطش، محمد، وهاني عبد الرحمن الطويل، 1990، البناء القِيميّ لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 17 (3): 92-136.

الجلاد، ماجد زكي، 2008، المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية، 20(2): 367-430.

الجوارنة، المعتصم بالله، 2001، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة

كلية الشريعة في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الخرابشة، عمر محمد، 2007، درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 8(3): 190-220.

الخوالدة، محمد محمود، 2003، التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، مجلة دراسات في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 30(1): 105-120.

الدبوبي، أعمر وعلي عبد الله، 2011، اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات "دراسة اجتماعية تربوية"، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، 25(3): 576-612.

الرشدان، عبد الله، ونعيم جعنيني، 2006، المدخل إلى التربية، عمان، دار الشروق.

الشاهين، غانم عبد الله، 2010، مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسة إعداد المعلم نحو مهنة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 11(2): 154-178.

الشعوان، عبد الرحمن بن محمد، 1997، القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، 9(1): 151-184.

العساف، تمام عودة، 2012، الوازع الديني وأثره في درء العنف المجتمعي، مجلة دراسات في علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، 39(2): 573-586.

المخزومي، ناصر، 2008، القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، 24(2): 359-397.

سعادة، جودت، وعبد الله إبراهيم، 2011، المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر.

سمور، مساعدة، ومحمد قاسم، وعبد الحميد أحمد، 2000، العلاقة بين مستوى القيم الإسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 17، 105- 131.

شموط، نزار، 2009، مستوى ممارسة طلبة الأول الثانوي في محافظة الزرقاء وآبائهم للقيم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،العلوم الإنسانية، 23(3): 623-650.

طهطاوي، سيد أحمد، 1996، القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي.

عودة، أحمد سليمان، 2011، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، اربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.

قحطان، فائزة عبد الله، 2002، القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ملكاوي، فتحي حسن وأحمد سليمان عودة، 2011، موقع القيم في التعليم الجامعي. مستلة من الموقع الالكتروني http:// www.al5aatr.com/ catsmktba-594.html تاريخ الدخول 2-6-2013.

هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، 2010، دليل مؤسسات التعليم العالي لإجراء دراسة التقييم الذاتي، ص90.

Hilary R. 1991. Conflicting values: managing the tensions, *Educational managementand administration*, 2: 259.

Krejcie, R. and Morgan, D. 1970. *Determining Sample Size for Research Activities*, Educational and Psychological Measurement.

Sekaran, U. and Bougie, R. 2010. *Research Methods for Business*, A skill Building Approach (5th Ed.), West Sussex: John Willyand Sons Ltd.

Yusof, S., A., R. Haneef, M. and Noon, N. 2000. Formation of Desired VALUES: The Role of Parents, *International Journal of Social Economics*, 29 (6): 468- 479.

Yidirim, I. 2000. Some Values of Turkish University Students from Varying Degrees of Religiosity, *Journal of Hacettepe*, Faculty of Education, 13,147-157.

The Degree of Values among the Students of Jordanian Universities

Asma'a Al-Omari*

ABSTRACT

The study aims to investigate the degree of values among students of Jordanian Universities. The study sample consisted of (1191) Students randomly selected from the college of Science and Humanities at the university of Jordan and Amman Al-Ahlyya University. To achieve the purpose of the study, the researcher prepared an instrument which consists of (35) items distributed over 5 dimensions that measures the degree of values among students of Jordanian Universities. Intellectual and ideological values and the number of paragraphs is (11) items, social values (11) items, economic values (10) items, aesthetic values (10) items and finally political values (11) items. Content validity and reliability of the instrument were ensured. The results showed that the degree of values among students of Jordanian Universities was high, and the values of intellectual were the highest and economic value was the lowest. The results also showed there were statistical differences between students practicing political and social values in college of science and student in college of humanities in favor of students in college of humanities; females were more intellectually and socially than males and students in first year were practicing values more than others. In light of these results, the study recommended the development and the promotion of the least used values, in addition to maintain a system of values among students to deepen good values for all students in the different grade levels.

Keywords: Practicing values, Political values, Social values, Intellectual values, Aesthetic values, economic values, College students.

* Faculty of Arts, Al-Ahliyya Amman University, Jordan. Received on 29/12/2013 and Accepted for Publication on 9/3/2014.